عوض الوصال وطال يوم ودونه • ونحلت المسئول من اخلافه
وغدا محاق البدر موعد بينه • ورحيله تحقيق قد محاقه

وقال ايضا رحمه الله

والجاعلي شوقي البدر وصبوتي • اغار عليه في دجى الليل اذ يسري
كنيت ودمعي مزج فيض دموعه • اقبل ما بين الترائب والنحر
اذا هم ان يغفو جذبت بثوبه • واقنعت مما ضاع علي بتقلبي بشري
وحكم لنا ذهبت على ذنوبها • فبانت يرويني من الريق والخمر
اقبل خد الورد في غير حينه • والثم بدر التم في غيبة البدر
الى ان بدا نور الصباح في الدجى • كنور جبين لاح في ظلمة الشعر
وهبت نسيم للصباح كانما • تنم بريح المسك او خالص العطر
وقد عبد الساقي البدا ما [illegible] • كشعلة مصباح خلا انما تجري

وقال ايضا رحمه الله

تجري جفوني وما هو ناظرها • ويشتكي القلب وجدا وهو مرتعه
اذا الراحات دمعي دون دونه • يغار مني عليه فهو يرفعه

عبد الرحمن بن احمد

عبد الرحمن بن احمد

ابن يونس بن عبد الاعلى الصدفي المصري الحافظ المورخ ابو سعيد مورخ مصر ولد سنة احدى وثمانين ومائتين وتوفي في سنة سبع واربعين وثلثمائة وكان اماما في علم التاريخ وله كلام في الجرح والتعديل يدل على تبحره بالرجال وتفرده بالعلل وله تاريخان احدهما وهو الاكبر يختص باهل مصر والثاني يختص بذكر الغرباء الواردين على مصر ولما مات رثاه ابو عيسى عبد الرحمن بن اسماعيل الخشاب النحوي بقوله

بثثت علمك تشريقا وتغريبا • وعدت بعد لذيذ العيش مندوبا
ابا سعيد وما يالوك ان نشرت • عنك الدواوين تصديقا وتصويبا
مازلت تلهج بالتاريخ تكتبه • حتى رايناك في التاريخ مكتوبا
ارخت موتك في ذكري وفي صحفي • لمن يورخه ان كنت محسوبا
نشرت عن مصر من سكانها علما • مبجلا جلال القوم منصوبا
كشفت عن فخرهم للقوم ما سجفت • ودق الحمام على الاغصان تطريبا
اذا المكارم للاحسان موجبة • وفيك قد ركبت يا عبد تركيبا
حجبت عنا وما الدنيا بمظهرة • شخصا وان جل الا عاد محجوبا
كذلك الموت لا يبقي على احد • مدى الليالي من الاحباب محبوبا

قوله مازلت تلهج بالتاريخ تكتبه حتى رايناك في التاريخ مكتوبا ماخوذ من خبر لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو انه كان رجل مجنون في زمانه يمشي امام الجنائز وينادي الرحيل الرحيل لا يترك جنازة تمر منه فمرت يوما جنازة لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ولم يره امامها ولم يسمع نداه فسال عنه فقيل له هو هذا الميت فقال لا اله الا الله وانشا يقول

مازال يصرخ بالرحيل مناديا • حتى اناخ ببابه الجمال

وقال الاصمعي حدثني ابي قال رايت رجلا على فرس ايام الطاعون وبيده كوز يعد الموتى فيه بالحصى فعد في اول يوم ثمانين الفا وفي اليوم الثاني مائة الف فمر [illegible] الكوز رجل [illegible] فسالوه عنه فقال وقع في الكوز ومثل هذا قول التهامي رحمه الله تعالى

بينا

بينا يرى الانسان فيه مخبرا • حتى يرى خبرا من الاخبار

عبد الرحمن بن اسماعيل

ابن ابراهيم بن عثمان الامام العلامة ذو الفنون شهاب الدين ابو شامة المقدسي الاصل الدمشقي الشافعي الفقيه المقرئ النحوي ولد سنة تسع وتسعين وخمسمائة بدمشق وكانت وفاته سنة خمس وستين وستمائة ودفن بمقابر باب كيسان قرا القران وله دون العشر وجمع القراآت كلها سنة ست عشرة على الشيخ علم الدين السخاوي وسمع بالاسكندرية من الشيخ ابي القاسم عيسى بن عبد العزيز وغيره وحصل له سنة تسع وثلاثين عناية بالحديث وسمع اولاده وقرا بنفسه وكتب كثيرا من العلوم واتقن الفقه ودرس وافتى وبرع في العربية وصنف شرحا نفيسا للشاطبية واختصر تاريخ دمشق مرتين الاولى في خمسة عشر مجلدا وله كتاب الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية وكتاب الذيل عليهما وكتاب شرح الحديث المقتفى في مبعث المصطفى وكتاب ضوء الساري الى معرفة رؤية الباري والمحقق في علم الاصول فيما يتعلق بافعال الرسول وكتاب البسملة الاكبر في مجلد وكتاب البسملة الاصغر وكتاب الباعث على انكار البدع والحوادث وكتاب السواك وكشف حال بني عبيد والاصول في الاصول ومفردات القراء ومقدمة نحو ونظم المفصل للزمخشري وشيوخ البيهقي وغير ذلك وذكر انه حصل له الشيب وعمره خمس وعشرون سنة وولي مشيخة القرائية الاشرفية ومشيخة دار الحديث الاشرفية وكان متواضعا مطرحا للتكلف اخذ عنه القراآت الشيخ شهاب الدين الكفري والشهاب احمد اللبان وزين الدين ابو بكر بن يوسف المزي وجماعة وقرى عليه شرح الشاطبية الشيخ شرف الدين الفزاري الخطيب دخل عليه اثنان جبليان الى بيته الذي بآخر المعمور بطواحين الاشنان وبهيئة فتوى فضرباه ضربا مبرحا كاد يتلف منه ولم يدر به احد ولا اغاثه وتوفي رحمه الله تعالى في تاسع عشر رمضان ودفن بباب الفراديس وقيل بباب كيسان قال رحمه الله تعالى جرت لي محنة بداري بطواحين الاشنان فالهمني الله الصبر ولطف وقيل لي اجتمع بولاة الامر فقلت انا قد فوضت امري الى الله تعالى وهو يكفينا وفي ذلك قلت

قلت لمن قال اما تشتكي • ما قد جرى فهو عظيم جليل
يقيض الله لنا من ياخذ • الحق ويشفي العليل
اذا توكلنا عليه كفى • وحسبنا الله ونعم الوكيل

ومن نظمه في السبعة الذين يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله

امام محب ناشئ متصدق • وباك مصل خائف سطوة الباس
يظلهم الله الكريم بظله • اذا كان يوم العرض لا ظل للناس
اشرت بالفاظ تدل عليهم • فيذكرهم بالنظم من بعضهم ناسي

وقال في المعنى رحمه الله

وقال النبي المصطفى ان سبعة • يظلهم الله العظيم بظله
محب عفيف ناشئ متصدق • وباك مصل والامام بعدله

عبد الرحمن بن اسماعيل

ابن عبد كلال الحميري المعروف بوضاح اليمن قيل انه من الفرس الذين قدموا اليمن مع وهرز لنصرة سيف بن ذي يزن على الحبشة وكان من حسنه يتقنع

Copyright © King Saud University